

رسالة ابن بصخان
في شرح باب وقف حمزة وهشام

للإمام محمد بن أحمد بن بصخان (ت: ٧٤٣هـ)

(دراسة وتحقيق)

د/ أحمد بن عبد الله سليماني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

aadas99@gmail.com


مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

باب وقف حمزة وهشام على الهمز من خلال أبيات الشاطبية.

هدف البحث:

تحقيق المخطوط وإخراجه لينتفع به طلبة العلم من المتخصصين في القراءات.

مشكلة البحث:

صعوبة هذا الباب على المبتدئين في هذا العلم، فبينت ما يحتاج إلى بيان أو توضيح مع إزالة مشكله وتوضيح غامضه.

نتائج البحث:

أن باب وقف حمزة وهشام من أهمّ الأبواب التي ينبغي أن يهتمّ بها، وتدرس دراسة موسّعة من حيث النحو والتصريف؛ لأنه لا يتقن هذا الباب ويتمكن منه إلا من كان ضليعًا في علم النحو والصرف كما قال الإمام الشّاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

حمزة- هشام- ابن بصخان- الوقف على الهمز.




مجلة تعظيم الوحيين

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره

تظهر أهمية هذا الموضوع، وأسباب اختياره، في النقاط التالية:

١ . كونه يتناول مبحثا من مباحث علم القراءات، وهو وقف حمزة وهشام على الهمز.

٢ . أن هذه الرسالة موجزة، ومع ذلك حوت على جميع مسائل باب وقف حمزة وهشام.

٣ . أنّ هذه الرسالة لا تزال في حكم المخطوط، فأحببت إخراجها لطلبة العلم؛ حتى يستفاد منها.

٤ . باب وقف حمزة وهشام من أصعب الأبواب التي تحتاج إلى دراسة وعناية؛ كي يشرح ويبيّن للطّلاب؛ حتّى يكونوا على دراية به، وإلمام بمسائله، فأحببت أن أساهم بتحقيق هذه الرسالة، وإخراجها؛ لكي يستفيد منها الطلاب، والله أسأل أن يوفقني وجميع طلبة العلم لما فيه النفع والخير للمسلمين والمسلمات.

الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقراء، وتتبع شبكات التواصل، وسؤال المختصين، لم أقف على دراسة سابقة تناولت هذه الرسالة بالدراسة والتحقيق، فهي ما زالت محبوسة في رفوف المخطوطات، وعساها ترى النور قريبا إن شاء الله، سائلاً الله تعالى التوفيق والسداد.

خطة البحث

تألف هذا البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس علمية.

المقدمة: وتشتمل على: الافتتاحية، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، ومولده، ووفاته.

المبحث الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته.



ومن العلماء من خص بعض أبواب القراءات بالتأليف؛ لصعوبة مسائلها، وكثرة أوجهها، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ النابه والمقرئ النحرير بدر الدين محمد بن أحمد بن بصخان الذي ألف رسالة قيمة شرح فيها باب وقف حمزة وهشام على الهمز من خلال أبيات الشاطبية، فاستخرت الله في تحقيقه وإخراجه لينتفع به طلاب العلم من المتخصصين في القراءات راجيا من الله المعونة والتوفيق.



المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سلك طريقهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى فضّل أمة محمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشرّفها على سائر الأمم، ومما فضلها به أنه أنزل إليهم القرآن الكريم، الذي جعله مهيمناً على جميع الكتب السّابقة، والذي تكفّل الله عَزَّ وَجَلَّ بحفظه، واختار له أفصح اللغات وأبينها؛ فأنزله بها، وأنزله على سبعة أحرفٍ تخفيفاً على هذه الأمّة، وإرادة اليسر لها، والتهوين عليها، وإجابة لقصد نبيِّها حينما أتاه جبريل عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فقال له: «إن الله يأمرك أن تقرأ أُمتك القرآن على حرف»، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم أتاه الثانية فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين»، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاءه الثالثة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف»، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاءه الرابعة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيماحرف قرءوا عليه فقد أصابوا»[(١)].

ولقد اهتمّ سلف هذه الأمّة بقراءات القرآن الكريم اهتماما كبيرا، فالصّحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ تلقوا القرآن من فم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما أخذه عن جبريل عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، وقاموا بدورهم فأقرءوا من بعدهم على وفق ما تلقوا من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلٌّ بالحرف الذي تعلمه وتلقاه.

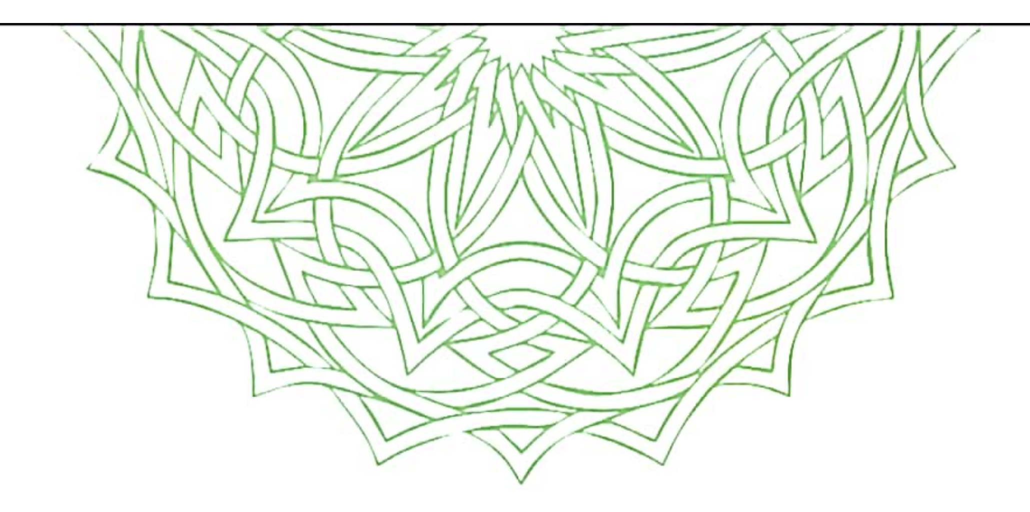
وهكذا تلقاه التابعون ونقلوه إلى من بعدهم مشافهة بالسند المتّصل إلى النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى انتشرت القراءات في جميع بقاع الأرض، ثم بدأ التدوين في هذا العلم، فألف العلماء المؤلفات المطولات والمختصرات، فكان منها ما اشتمل على عدة قراءات مثل: السبع، والعشر، وما فوق ذلك وما دون ذلك، ومنها ما ألف في قراءة واحدة أو رواية منفردة.

(١) الجامع الصحيح (١/ ٥٨٢)، باب: بيان أنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف، حديث رقم (٨٢١).





ومن العلماء من خص بعض أبواب القراءات بالتأليف؛ لصعوبة مسائلها، وكثرة أوجهها، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ النابه والمقرئ النحرير بدر الدين محمد بن أحمد بن بصخان الذي ألف رسالة قيمة شرح فيها باب وقف حمزة وهشام على الهمز من خلال أبيات الشاطبية، فاستخرت الله في تحقيقه



الفصل الأول:

ترجمة المؤلف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، ومولده، ووفاته.

المبحث الثاني: طلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته ومنهجه في الإقراء.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته ومنهجه في الإقراء.

الفصل الثاني: دراسة الرسالة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: صحة نسبة الرسالة لمؤلفها.

المبحث الثاني: موضوع الرسالة، وسبب تأليفه لها.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في رسالته.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: النّص المحقق، ويحتوي على تحقيق الرسالة كاملة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع.

منهج التحقيق

١ . نسخت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢ . كتبت الآيات بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في النص المحقق.

٣ . ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة.

٤ . عزوت أبيات الشاطبية بالصفحة ورقم البيت، في الحاشية.

٥ . رجعت إلى المصادر ووثقت منها ما أمكن توثيقه.

٦ . التزمت بعلامات الترقيم، وضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



أهمية الموضوع، وأسباب اختياره

تظهر أهمية هذا الموضوع، وأسباب اختياره، في النقاط التالية:

١ . كونه يتناول مبحثا من مباحث علم القراءات، وهو وقف حمزة وهشام على الهمز.

٢ . أن هذه الرسالة موجزة، ومع ذلك حوت على جميع مسائل باب وقف حمزة وهشام.

٣ . أنّ هذه الرسالة لا تزال في حكم المخطوط، فأحببت إخراجها لطلبة العلم؛ حتى يستفاد منها.

٤ . باب وقف حمزة وهشام من أصعب الأبواب التي تحتاج إلى دراسة وعناية؛ كي يشرح ويبيّن للطّلاب؛ حتّى يكونوا على دراية به، وإلمام بمسائله، فأحببت أن أساهم بتحقيق هذه الرسالة، وإخراجها؛ لكي يستفيد منها الطلاب، والله أسأل أن يوفقني وجميع طلبة العلم لما فيه النفع والخير للمسلمين والمسلمات.

الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقراء، وتتبع شبكات التواصل، وسؤال المختصين، لم أقف على دراسة سابقة تناولت هذه الرسالة بالدراسة والتحقيق، فهي ما زالت محبوسة في رفوف المخطوطات، وعساها ترى النور قريبا إن شاء الله، سائلاً الله تعالى التوفيق والسداد.

خطة البحث

تألف هذا البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس علمية.

المقدمة: وتشتمل على: الافتتاحية، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، ومولده، ووفاته.

المبحث الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته.

المبحث الثاني:
طلبه للعلم، ورحلاته.

طلبه للعلم:

نشأ بدر الدين محمد بن أحمد بن بصخان بمدينة الصالحية بدمشق، سمع الكثير بعد الثمانين وستمائة من العز بن الفراء، وجماعة، وعني بالقراءات سنة تسعين وستمائة وبعدها، فقرأ لأبي عمرو وابن كثير ونافع: على رضي الدين بن دبوقا، ولابن عامر: على الفاضلي، ثم جمع عليه السبعة، ثم عرض ختمة بالسبع على الدمياطي، وأخرى على برهان الدين الإسكندري، وقرأ ختمة لعاصم: على شرف الدين الفزاري، ولازمه مدة وقرأ عليه شرح أبي شامة.

أقبل على العربية فأحكم كثيرا منها، وتصدى لقراء القراءات والنحو، وقصده الطلبة، وظهرت فضائله، وبهرت معارفه، وبعد صيته، وازدحم عليه المقرئون، وأخذوا عنه علم العربية.

وله مُلْكٌ يقوم بمصالحه، ولم يتناول من الجهات درهما، ولا طلب جهة مع كمال أهليته، ثم ولي بلا طلب مشيخة التربة الصالحية بعد مجد الدين التونسي، بحكم أنه أقرأ من بدمشق في زمانه[١].

رحلاته:

ذهب إلى بلاد الحجاز؛ قاصدا الحج أكثر من مرة، ورحل عام سبع مائة إلى مصر، وجلس في حانوت تاجرا، وتعلم علوم العربية هناك، وأتقن كثيرا منها، وقدم دمشق معلما ومدرسا للقراءات والعربية[٢].



---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(٢٠/ ٢٧٩)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة(٥/ ٣٦).

(٢) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر(٤/ ٢٨٣)، نكث الهميان (١/ ٢٢٦).

المبحث الأول:

اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، ومولده، ووفاته.

اسمه: محمد بن أحمد بن بصخان بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعد الخاء المعجمة ألف ونون ابن عيد الدولة، الإمام البارع المقرئ المجود النّحوي، ابن السراج[(١)].

كنيته: أبو عبد الله[(٢)].

لقبه: بدر الدين، شيخ القراء[(٣)].

نسبته: الدّمشقي، الصفدي[(٤)].

مولده: ولد سنة (٦٦٨ه)[(٥)].

وفاته: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الخميس، خامس ذي الحجة سنة (٧٤٣هـ) بدمشق، وصلي عليه من يومه، ودفن بمقابر باب الفراديس[(٦)].



(١) انظر بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة (١/ ٢٠)، ديوان الإسلام(١/ ٣٤٦).

(٢) انظر نكث الهميان في نكت العميان (١/ ٢٢٦).

(٣) انظر الوافي بالوفيات(٢/ ١١٢).

(٤) انظر بغية الوعاة(١/ ٢٠).

(٥) انظر الوافي بالوفيات(٢/ ١١٢).

(٦) انظر الوفيات(١/ ٤٣٩).


مجلة تعظيم الوحيين

ثانيا: تلاميذه:

١ . محمد بن أحمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن قدامة شمس الدين الحنبلي، الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق صاحب الفنون، ولد سنة خمس وسبع مائة أو قريب منها، وسمع الكثير من القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وطائفة، وعني بفنون الحديث، توفي في جمادى الأولى سنة أربعة وأربعين وسبعمائة[١].

٢ . عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين: مجتهد حافظ للحديث، ولد في بلقينة (من غربية مصر) وتعلم بالقاهرة، وولي قضاء الشام سنة تسعة وستين وسبعمائة وتوفي بالقاهرة[٢].

٣ . عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة بن جمعة بن عبد الله المراغي ثم المزي، مسند الشام زين الدين أبو حفص، سمع على الفخر بن البخاري «جامع الترمذي»، والسنن لأبي داود السجستاني، وسمع من محمد بن عبد المؤمن الصوري، والشرف أحمد بن عساكر، والعز إسماعيل بن الفراء، ومات في ثامن من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبع مائة، ومولده في ثاني شعبان سنة ثمانين وستمائة[٣].



(١) انظر: المعجم المختص بالمحدثين (ص٢١٥)، ذيل طبقات الحنابلة(٥/ ١١٥، ١١٦).

(٢) انظر: الأعلام(٥/ ٤٦).

(٣) انظر: ذيل التقييد (٢/ ٢٣٧).

٤ . إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة العدل المعمر عز الدين أبو الفداء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي الفراء، ولد سنة عشر وستمائة، شيخ صالح، كثير التلاوة، روى الكثير عن ابن قدامة، وسمع من الشيخ الموفق، وكان محبا للحديث، مات في جمادى الآخرة سنة سبع مائة بقاسيون[١].

٥ . جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جيش الربعي الإمام رضي الدين بن دبوقا، مولده بحران، بكرة يوم الإثنين رابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وست مائة، ونزل دمشق وسكنها، شيخ جليل، صالح فاضل، مفنن في القراءات والعربية، وله محفوظ في الفقه، وكانت وفاته بدمشق في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وست مائة، ودفن بسفح قاسيون، رَحِمَهُ ٱللَّهُ [٢].

٦ . جمال الدين الفاضلي، ولي مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح في صفر، لموت العماد الموصلي سنة اثنتين وثمانين وستمائة[٣].

٧ . محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله، أبو عبد الله ابن الدمياطي، ولد في حدود سنة عشرين وست مائة، تلا بالسبع على السخاوي، وسمع منه، وخدمه، ولازمه، وقرأ القراءات مفردا في عشر ختمات، وجامعا في ختمة على الشيخ علم الدين السخاوي، وعرض الشاطبية والرائية، وسمع التيسير، وكانت له حلقة مصدرة[٤].

٨ . إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم، الإمام الخطيب أبو إسحاق الجذامي الإسكندراني، الشافعي، نزيل دمشق، قدم شابا فتلا بالسبع على علم الدين القاسم الأندلسي وغيره، واعتنى بالسماع فسمع من عبد الدائم، وفرج الحبشي، وعماد الدين، وأقرأ الناس دهرا، مات في شوال سنة اثنتين وسبع مائة[٥]، وغيرهم.

---

(١) انظر: معجم الشيوخ (١/ ١٧٥)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٤٨).

(٢) انظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي(٤/ ٢٦٩).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام(١٥/ ٤١٨).

(٤) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي(٢/ ٢١٨)، معرفة القراء (ص٣٧٩).

(٥) انظر: المعجم المختص بالمحدثين (ص٦١).

المبحث الثالث:

شيوخه، وتلاميذه.

أولا: شيوخه:

١ . إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة، الإمام جمال الدين أبو إسحاق العسقلاني المقرئ المجود، ولد في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مائة، سمع من ابن الزبيدي، ولازم السخاوي، وأكثر عنه وجمع عليه بالسبع، وقرأ على السيوفي البلداني، وسمع على أحمد بن عبد الدائم الترغيب والترهيب للتيمي، وكان شيخ الإقراء بالتربة الصالحية، توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وست مائة[١].

٢ . أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان، الإمام المقرئ الفقيه شهاب الدين ابن النحاس، ولد في حدود الأربعين وست مائة، وقرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي، وكان صالحا نزيها فاضلا، يقرئ بالمقدمية وبالجامع، وولي مشيخة تربة أم الصالح بعد الفاضلي أشهرا[٢].

٣ . أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء شرف الدين أبو العباس المقرئ النحوي، خطيب دمشق، أخو الشيخ تاج الدين، ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين وست مائة، قرأ بثلاث روايات على السخاوي وسمع منه الكثير ومن ابن الصلاح، وتلا بالسبع على شمس الدين بن أبي الفتح، وأحكم العربية على المجد الإربلي، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ الكتب الكبار وله مشيخة ودرس بالرباط الناصري وغيره، وولي خطابة جامع جراح، ثم ولي خطابة جامع دمشق بعد الفارقي سنة ثلاث: قال الذهبي في معجمه: «كان فصيحا حلو القراءة، عديم اللحن، متواضعا، حسن الجمة، درس وفسر وأقرأ العربية مدة، توفي في شوال سنة خمس وسبعمائة، ودفن بباب الصغير عند أخيه رحمهما الله»[٣].

---

(١) انظر: المعجم المختص بالمحدثين (ص٥٤)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٧٨)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٨٧).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٦٥).

(٣) طبقات الشافعية(٢/ ٢٠٩).


مجلة تعظيم الوحيين

وأنت ترى أن منهج الشيخ يعتمد على نقاط مهمة:

أولها: تنبيه الطالب إلى خطئه في حينه.

ثانيها: تسجيل هذا الخطأ كتابة على الطالب، وهذا يعني أنه كان يجعل لكل طالب سجلا خاصا يحصي فيه أخطاءه أثناء القراءة.

ثالثها: أنه لا يمنح الطالب الإجازة إلا بعد أن يذكره بأخطائه السابقة، فإن ذكرها وأتقنها وضبطها أجازه وإلا أمره أن يعيد ختمة ثانية، ويفعل معه فيها مثل ما فعل في الختمة الأولى حتى يستيقن من إتقانه وضبطه وأنه أهل للإجازة.

رابعها: أنه كان حريصا على حسن الأداء ابتداء ووقفا أثناء جمع القراءات، ويدل على ذلك ما ذكره عنه ابن الجزري في كتاب النشر في قوله:

«وبلغني عن شيخ شيوخنا الأستاذ بدر الدين محمد بن بصخان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكان كثير التدبير أن شخصا كان يجتمع عليه فقرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي﴾ [سورة المسد:١] ووقف وأخذ يعيدها حتى يستوفي مراتب المد، فقال له: يستأهل الذي أبرز مثلك»[١].

خامسها: أنه استلهم هذا المنهج من فعل النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع المسيء صلاته، فإن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمه كيف يتقن صلاته بهذا المنهج الفريد، الذي يثبت كيفية الصلاة الصحيحة عند هذا الرجل، فجدير بالشيوخ في زماننا هذا أن يقتفوا هذا المنهج الذي سلكه هذا الشيخ الجليل.



(١) النشر (٢/ ٢٠٤).

المبحث الرابع:
مؤلفاته، ومنهجه في الإقراء

مؤلفاته:

أما مؤلفاته: فبعد مراجعة الفهارس المعتمدة في ذكر مؤلفات الشيوخ لم أقف لابن بصخان على مؤلفات في القراءات سوى هذه الرسالة التي أقوم بتحقيقها، ولعل اشتغاله بالإقراء أخذ عليه كل وقته فلم يدع له مجالا للتأليف، والذي دعاه إلى تأليف هذه الرسالة هو إجابته لحاجة لدى الطلاب في معرفة دقائق هذا الباب، فكتب هذه الرسالة من واقع خبرته الطويلة في الإقراء[١].

وأما منهجه في الإقراء: فقد كان منهجا فريدا يدل على مدى دقته وعنايته بطلابه؛ ليصل بهم إلى منتهى الجودة في ضبط حروف الخلاف وإتقانها، وقد تحدث ابن الجزري عن منهج الشيخ ابن بصخان في باب إفراد القراءات وجمعها من كتاب النشر مصورا هذا المنهج تصويرا ينم عن غاية فريدة من الدقة والحرص على كتاب الله تعالى فقال ما نصه:

«وكان ابن بصخان إذا رد على القارئ شيئا فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده، فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعا موضعا، فإن عرفها أجازه وإلا تركه يجمع ختمة أخرى، ويفعل معه كما فعل أولا، وذلك كله حرص منهم على الإفادة وتحريض للطالب على الترقي والزيادة.

ففي الصحيح أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل المسجد فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرد عَلَيْهِ السَّلَامُ. فقال: «**ارجع فصل فإنك لم تصل**» فرجع فصلى كما صلى، ثم جاء فسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ارجع فصل فإنك لم تصل**» - ثلاثا - فقال: والذي بعثك بالحق لا أحسن غيره فعلمني فقال: «**إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء...الحديث**»[٢].

وقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قادرا على أن يعلمه من أول مرة؛ ولكنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قصد أن ينبهه، وينبه به، ويكون أرسخ في حفظه وأبلغ في ذكره»[٣].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٤٤)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٣٦) وأعيان العصر وأعوان النصر(٤/ ٢٨٢).

(٢) انظر: صحيح البخاري، باب: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة رقم الحديث (٧٩٣).

(٣) النشر (٢/ ٢٠٥).

المبحث الأول:
صحة نسبة الرسالة لمؤلفها

صحة نسبة الرسالة لمؤلفها:

من أبرز الأدلة على أن هذه الرسالة من تأليف ابن بصخان ما جاء في نص المقدمة من قوله:

«يقول العبد الفقير المعترف بالعصيان من بحر فضل الرحمن، الراجي من مولاه الغفران، محمّد بن أحمد بن بصخان:

بعد حمد الله ذي الامتنان، والصّلاة على سيدنا محمّد المصطفى من ولد عدنان، سألني بعض القرّاء من ذوي الاجتهاد ذوي الذّكاء، أن أختصر له باب وقف حمزة، وأبيّن أقسامه ورسمه، وهمزه، فأجبته إلى ما طلب، ومنحته جميع الأدب».

فهذا النص صريح في الدلالة على نسبة الرسالة للشيخ ابن بصخان، كما نص ابن الجزري في نشره على نسبة الرسالة للمؤلف ومن ذلك قوله:

«وأفرده أيضا بالتأليف أبو الحسن بن غلبون، وأبو عمرو الداني، وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان، والجعبري، وابن جبارة، وغيرهم»[١].

وقوله:

«ورأيت فيما ألفه ابن بصخان في وقف حمزة أن قال: وما رسم منه بالألف وقف عليه بها نحو (وأخاه، بأنهم)، وكنت أظن أنه إنما قال: (فآتهم) على ما فيه حتى رأيته بخطه (بانهم) فعلمت أنه يريد أن يقال في الوقف (بانهم) فيفتح الباء التي قبل الهمزة، إذ لا يمكن أن ينطق بالألف بعدها إلا بفتحها، ثم يمد على الألف من أجل التقاء الساكنين»[٢].

وهذا واضح الدلالة جدا على تأكيد نسبة الرسالة إلى مؤلفها.



(١) النشر(١/ ٤٢٨).

(٢) النشر(١/ ٤٦٢).

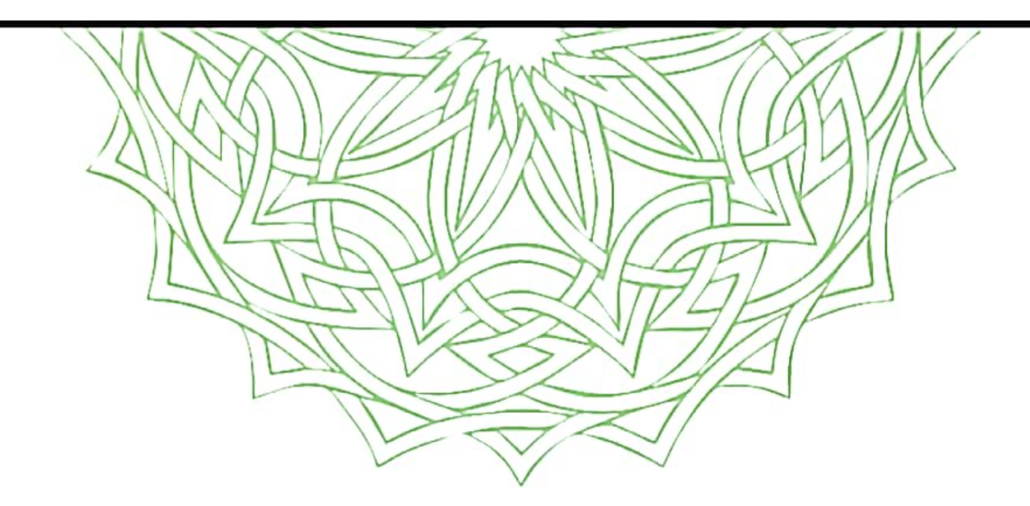




المبحث الأول:

صحة نسبة الرسالة لمؤلفها

صحة نسبة الرسالة لمؤلفها:



الفصل الثاني:

دراسة الرسالة

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: صحة نسبة الرسالة لمؤلفها.

المبحث الثاني: موضوع الرسالة، وسبب تأليفه لها.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في رسالته.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

المبحث الرابع
وصف النسخة الخطية ونماذج منها

يوجد أصل هذه النسخة مخطوطا في مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية ببيروت تحت رقم ٢٠٩/١، ومنها نسخة مصورة في مكتبة المصغرات الفلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ١٥٨٩/٦، تتكون هذه النسخة من أربع لوحات، ويتراوح عدد الأسطر في كل لوحة ما بين تسع وعشرين وثمان وعشرين سطرا إلا اللوحة الأخيرة فعدد أسطرها ثمانية عشرا سطرا، وفي كل سطر ما بين ثلاث عشرة إلى أربع عشرة كلمة، وهي نسخة ملونة مكتوبة بخط مشرقي واضح، وليس فيها سقط يذكر، وأبيات الشاطبية فيها مشكولة، وكلمة فصل فيها مكتوبة باللون الأحمر، وبدأها المؤلف بقوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبالله التوفيق.

يقول العبد الفقير المعترف بالعصيان من بحر فضل الرحمن، الراجي من مولاه الغفران، محمّد بن أحمد بن بصخان:

بعد حمد الله ذي الامتنان، والصّلاة على سيدنا محمّد المصطفى من ولد عدنان، سألني بعض القرّاء من ذوي الاجتهاد ذوي الذّكاء، أن أختصر له باب وقف حمزة، وأبيّن أقسامه، ورسمه، وهمزه، فأجبته إلى ما طلب، ومنحته جميع الأدب»، وختمها بقوله:

« تمّت أقسام أحكام الباب بتسهيل الجليل الوهّاب، وصلواته وسلامه على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين وجميع الملائكة والمرسلين والصالحين، والحمد لله رب العالمين».

وليس فيها إشارة إلى اسم ناسخها ولا إلى تاريخ النسخ.



المخطوط



المبحث الثالث:

منهج المؤلف في رسالته.

بدأ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذه الرسالة بالبسملة، وطلب التوفيق من الله، ثم صلى على النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ثم ذكر سبب تأليفه لهذه الرسالة، ثمّ تكلم عن أقسام الهمز فقسمه على ثلاثة أقسام أولا، ثمّ تكلم عن القسم الأول فقسمه إلى قسمين، ثم ذكر حكمه من حيث التسهيل المطلق، وضرب الأمثلة على ذلك، مستشهدا على ما يقول من حرز الأماني ووجه التّهاني، ثمّ تكلم عن حكم رسم همزة هذا القسم، مع ذكر ما شذ عن الحكم العام، وذكر خلاف مصاحف الأمصار في ذلك، ثمّ ذكر القسم الثّاني، فتحدث عن حكمه وكيفية رسمه وما شذ عن الحكم العام، مع ذكر خلاف مصاحف الأمصار في ذلك، ثم ذكر القسم الثالث فبين أقسامه وحكمه وكيفية رسمه، وما شذ عن الحكم العام مع ذكر خلاف مصاحف الأمصار في ذلك، ثمّ تكلم عن الهمز المتوسّط بزائد، ثمّ ختم رسالته بوقف هشام على الهمز المتطرف.

ويمكننا أن نقول: إنّ منهج المؤلّف يتلخص في النّقاط التالية:

١. ذكر أقسام الهمز.

٢. بيان حكم كل قسم من حيث الإبدال والتسهيل والحذف.

٣. بيان كيفية رسم صورة تلك الهمزة الموقوف عليها.

٤. بيان ما شذ عن القاعدة في رسم صورة تلك الهمزة.

٥. بيان خلاف مصاحف الأمصار في ذلك.

٦. الاستشهاد بأبيات الشاطبية على ما يذكره من الأحكام.



المبحث الثاني:

موضوع الرسالة، وسبب تأليفه لها.

موضوع الرسالة:

الكلام عن وقف حمزة على الهمز، وبطريقة أخرى، كيف تقف على الهمز إذا كان وسط الكلمة أو في آخرها لحمزة؟ وكذلك كيف ترسم هذه الهمزة على صورة أم على غير صورة، وكذلك هشام كيف يقف على الهمزة المتطرفة؟ وقد اعتمد في رسالته في بيان الوقف على الهمز في مذهب حمزة وهشام على طريق الشاطبية والتيسير ولم يخرج عنهما بدليل استشهاده في شرحه بأبيات الشاطبية، وليس فيما ذكره شيء من الأوجه الضعيفة إلا النذر اليسير مثل الوقف على ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ﴾[فاطر:٤٣].

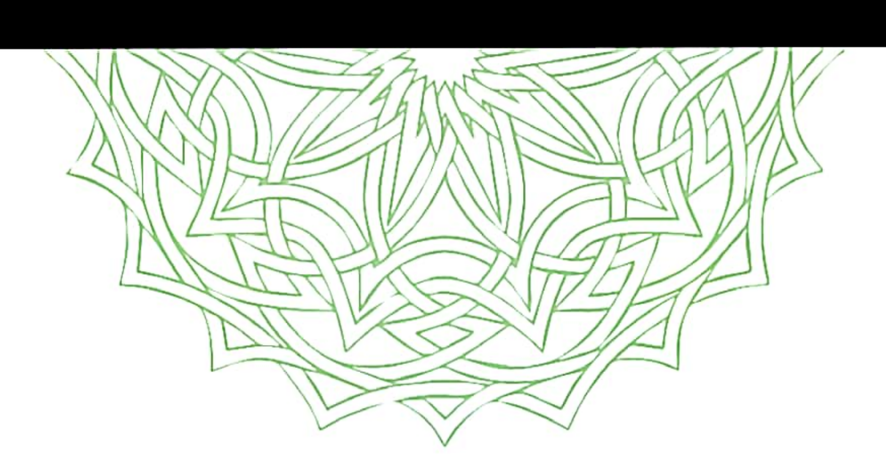
سبب تأليفه لها:

سبب تأليف هذه الرسالة هو ما قاله المؤلّف في مقدّمته، حيث قال:

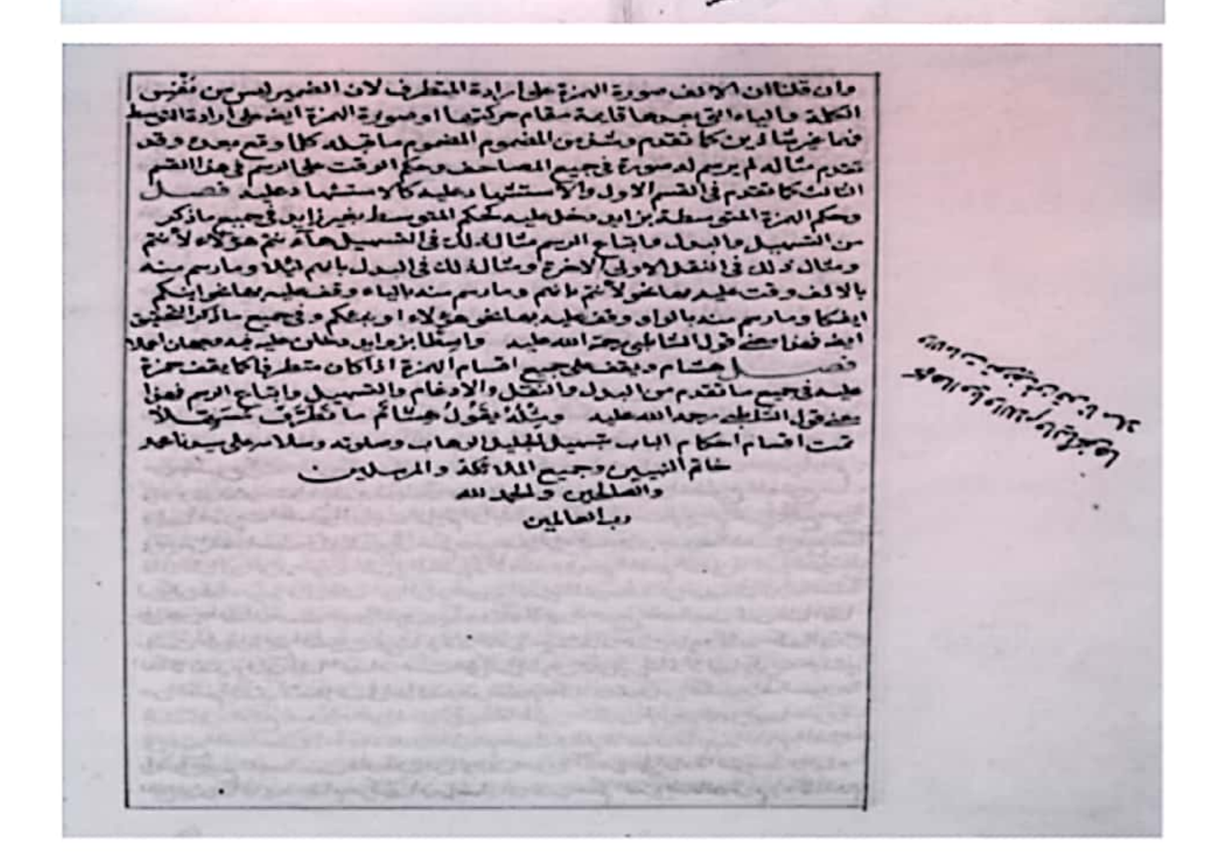
«سألني بعض القرّاء من ذوي الاجتهاد ذوي الذّكاء، أن أختصر له باب وقف حمزة، وأبيّن أقسامه ورسمه، وهمزه، فأجبته إلى ما طلب، ومنحته جميع الأدب»، فلأجل هذا السؤال ألف هذه الرسالة المختصرة.







النَّصُ المُحَقَّق



وان قلنا ان الالف صورة الهمزة على ارادة المتطرف لان الضمير ليس من نفس
الكلمة والياء التي بعدها قائمة مقام حركتها او صورة الهمزة ايضا على ارادة التوسط
فما غيرنا الذي كما تقدم ويشترى من المضموم المضموم ما قبله كلا وقع مجرور وقد
تقدم مثاله لم يرسم له صورة في جميع المصاحف وحكم الوقف على الرسم في هذا القسم
الثالث كما تقدم في القسم الاول والاستثنا دخليه كالاستثنا دعليه فصل
وحكم الهمزة المتوسطة بزايد يدخل عليه كحكم المتوسط بغير زايد في جميع ما ذكر
من التسهيل والابدال واتباع الرسم مثاله لك في التسهيل هاانتم هؤلاء لانتم
ومثال ذلك في النقل الاولى لاخرة ومثال ذلك في البدل بانهم اثلا وما رسم منه
بالالف وقفت عليه بها نحو لانتم وانتم وما رسم منه بالياء وقفت عليه بها نحو اينكم
اينكا وما رسم منه بالواو وقفت عليه بها نحو هؤلاء او يعكم وفي جميع ما ذكر التحقيق
ايضا فهذا مقتضى قول الشاطبي رحمه الله عليه وما فيه يلفى واسطا بزوايد دخلن عليه فيه وجهان اعملا
فصل هشام ويقف على جميع اقسام الهمزة اذا كان متطرفا كما يقف حمزة
عليه في جميع ما تقدم من البدل والنقل والادغام والتسهيل واتباع الرسم فهذا
مقتضى قول الشاطبي رحمه الله عليه ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا
تمت اقسام احكام الباب بتسهيل الجليل الوهاب وصلوته وسلامه على سيدنا محمد
خاتم النبيين وجميع الملائكة والمرسلين
والصالحين والحمد لله
رب العالمين

المخطوط



فهذا [معنى][1] قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة:

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا   وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلا[2]

فإن كان المتوسّط واقعًا قبل ياء أو واو جاز فيه وجه ثان، وهو: الإدغام، مثال ذلك: ﴿وَرِءۡيًا﴾ [مريم:٧٤]، ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾[سورة الأحزاب:٥١][3].

فهذا معنى قول الشاطبي:

وَرِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ   ....[4]

وإن كان قبل هاء ضمير المذكر جاز في الهاء الكسر والضم[5].

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

....   وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ.....   ....[6]

وإن كان المتطرّف سكونه غير لازم وهو غير مفتوح[7] وريمت[8] حركته، جاز فيه ثان[9]، وهو: بين بين[10] باعتبار حركته؛ إن كان مكسوراً سُهّل بين الهمزة والياء، وإن كان مضمومـاً سهّل بين الهمزة والواو، وقد تقدّمت أمثلته[11].

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر: الشّاطبيّة (ص١٩) بيت (٢٣٦).

(٣) انظر: إبراز المعاني (ص١٧١).

(٤) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٣).

(٥) انظر: إبراز المعاني (ص١٧١).

(٦) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٣، ٢٤٤).

(٧) لأنّ المفتوح لا يدخله روم.

(٨) الروم هو: «تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها» التيسير (ص:٥٨).

(٩) أي: وجه ثان.

(١٠) أي: التّسهيل.

(١١) انظر: شرح العلامة ابن الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي (ص١٨٤).

فأمّا القسم الأول:

فيكون سكونه لازمـًا، وغير لازم، فإن كان متوسطـًا كان سكونه لازمـًا لا غير، ويقع قبله الحركات الثلاث، مثال ذلك: ﴿يَأْلَمُونَ﴾[سورة النساء:١٠٤]، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾[سورة البقرة:٣]، ﴿وَبِئْرٍ﴾ [سورة الحج:٤٥]، وإن كان متطرفـًا كان سكونه لازمـًا، وغير لازم للوقف فقط[١].

وأمّا الذي سكونه لازم: فيقع قبل الفتحة والكسرة[٢] مثال ذلك:﴿ اقْرَأْ ﴾[سورة الإسراء:١٤]، ﴿نَبِّئْ ﴾[سورة الحجر:٤٩][٣].

وأمّا الذي سكونه غير لازم: فيكون مفتوحـًا ومكسوراً ومضمومـًا، ويقع قبله كل حركة من الحركات الثّلاث، إلّا أن يكون مفتوحـًا فيقع قبله الحركتان، وهما: الفتحة والكسرة[٤].

مثال المفتوح وقبله الحركتان:﴿بَدَأَ﴾[سورة العنكبوت:٢٠]، و﴿قُرِئَ ﴾[سورة الأعراف:٢٠٤].

مثال المكسور وقبله الحركات الثّلاث: «﴿نَبَإِ﴾[سورة الأنعام:٦٧]﴿اللُّؤْلُؤِ ﴾[سورة الواقعة:٢٣] ﴿شَاطِئِ ﴾ [سورة القصص:٣٠] ومثال المضموم وقبله الحركات الثلاث»[٥]، ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾[سورة الأعراف:٦٠]، و﴿يُنْشِئُ ﴾[سورة العنكبوت:٢٠]، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾[سورة الرحمن:٢٢] [٦].

فهذه أقسام القسم الأوّل.

حكمه:

البدل، إن كان قبله فتحة أبدل ألفـًا، وإن كان قبله كسرة أبدل ياءً، وإن كان قبله ضمّة أبدل واواً[٧]، وقد تقدّمت الأمثلة آنفـًا.

---

(١) انظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (ص٤٨، ٨٥).

(٢) انظر: العقد النضيد في شرح القصيد(٢/ ٩٤٦).

(٣) انظر: سراج القارئ (ص٨٥).

(٤) انظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر(١/ ٤٩٠، ٤٩١).

(٥) لم يأت المؤلّف رَحِمَهُ اللَّهُ بأمثلة للهمز المكسور المتطرّف قبله الحركات الثّلاث بل أتى بأمثلة الهمز المضموم المتطرّف؛ ولعلّ ذلك سقط سهواً من النّاسخ.

(٦) هذه أمثلة المضموم المتطرّف بعد الحركات الثّلاث.

(٧) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص١٦٦)، شرح شعلة على الشاطبية (ص٩٠).

بسم الله الرحمن الرحيم، وبالله التوفيق

يقول العبد الفقير المعترف بالعصيان[سورة المغترف][1] من بحر فضل الرحمن، الراجي من مولاه الغفران، محمّد بن أحمد بن بَصْخان:

بعد حمد الله ذي الامتنان، والصّلاة على سيدنا محمّد المصطفى من ولد عدنان سألني بعض القرّاء من ذوي الاجتهاد ذوي الذّكاء، أن أختصر له باب وقف حمزة[2]، وأبيّن أقسامه، ورسمه، وهمزه، فأجبته إلى ما طلب، ومنحته جميع الأدب.

فقلتُ مستعينا بالله على المرام: الهمز ينقسم في هذا الباب ثلاثة أقسام:

فأمّا القسم الأوّل: فيكون ساكنا متحرّكًا ما قبله.

وأمّا القسم الثّاني: فيكون متحركّا ساكنًا ما قبله.

وأمّا القسم الثّالث: فيكون متحرّكًا متحرّكًا ما قبله[3].

ويكون في هذه الأقسام: متوسطًا، ومتطرفًا[4].

فهذا معنى قول الشّاطبي[5] رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة:

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلا[6]

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزّيات، أحد القرّاء السّبعة، ولد سنة ٨٠هـ قرأ القرآن على الأعمش، وحمران بن أعين، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم، وقرأ عليه عدد كثير، منهم: الكسائي، وسليم بن عيسى، وهما أجل أصحابه، وكان إماما حجة توفي رحمه سنة ١٥٦هـ انظر: غاية النهاية(١/ ١١٥)، وفيات الأعيان (٢/ ٢١٦).

(٣) انظر: الفريدة البارزية (ص١٧٥، ١٧٦، ١٧٨).

(٤) انظر: شرح الشاطبية (ص٩٤).

(٥) القاسم بن فيرّة بن خلف بن أحمد، الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرّعيني الشّاطبي المقرئ الضّرير أحد الأعلام، ولد سنة ٥٣٨هـ، قرأ القراءات على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، وعلى أبي الحسن بن هذيل، نظم حرز الأماني ووجه التّهاني، وعقيلة أتراب القصائد اللتين في القراءات والرسم، وقرأ عليه عدد كثير منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعد الشّافعي، توفّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٥٩٠هـ انظر: معرفة القراء (٢/ ٥٧٣)، غاية النّهاية(٢/ ٢٨٤).

(٦) انظر:حرز الأماني ووجه التهاني (ص١٩) بيت (٢٣٥).

قلنا: إنّ الياء صورة الهمزة، والألف التي قبلها قائمة مقام حركة الياء الموجودة كان شاذاً[١].

وشذّ من المكسور المكسور ما قبله موضع واحد وهو:

﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ﴾[فاطر:٤٣]؛ رُسمت الهمزة فيها ألفًا في جميع المصاحف وكان حكمها أن ترسم ياء كما تقدّم[٢].

وشذّ من المضموم المفتوح ما قبله مواضع رسمت الهمزة فيها واواً بعدها ألف، وكان حكمها أن ترسم بالألف لا غير كما تقدّم[٣]، وهي:

في براءة ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾[٧٠] بخلاف في المصاحف[٤].

وفي يونس وغيرها ﴿يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ﴾[٤][٥].

وفي يوسف ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾[٨٥].

وفي إبراهيم ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾[٩].

وفي النّحل ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾[٤٨].

وفي طه ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾[١٨] ﴿تَظۡمَؤُاْ﴾[١١٩].

وفي المؤمنين ﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ﴾[٢٤].

وفي النور ﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾[٨].

وفي الفرقان ﴿يَعۡبَؤُاْ﴾[٧٧].

وفي النمل ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي﴾[٣٢].

---

(١) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٧٩).

(٢) قال أبو عمرو الدّاني: واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ﴾ ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، وحكى أبو حاتم إنّ في بعض المصاحف بألف صورةً، وذلك خلاف الإجماع، بتصرف، انظر: المقنع (ص١٦)، مختصر التبيين (٣/ ٨٠٢).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٨٤).

(٤) انظر: دليل الحيران (ص٢٥٠).

(٥) انظر: مختصر التبيين (٤/ ٩٥٥).

وشذّ من المكسور ما قبله موضع واحد وهو:

﴿وَرِءۡيٗا﴾ رسم في جميع المصاحف بياء واحدة[1].

وشذّ من المضموم ما قبله مواضع وهي:

﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [سورة الإسراء:٦٠] و ﴿لِلرُّءۡيَا﴾ [يوسف:٤٣][2] كيف وقعا، ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ [سورة الأحزاب:٥١] ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾ [سورة المعارج:١٣][3] لم يرسم الهمزة فيهما في جميع المصاحف[4].

وإن كان متطرفا فسكونه[5] لازم، رسم بعد الفتحة ألفا وبعد الكسر ياء، وقد تقدم مثال ذلك.

وقد شذّ من هذا الحكم موضعان رسمت الهمزة فيهما ألفًا في جميع المصاحف، ﴿وَهَيِّئۡ لَنَا﴾ [سورة الكهف:١٠] ﴿وَيُهَيِّئۡ لَكُم﴾ [سورة الكهف:١٦][6].

فإن كان سكونه غير لازم:

رسم بعد الفتحة ألف وبعد الكسرة ياءً وبعد الضمة واواً، كما رسم وهو متوسط[7].

وقد شذّ من هذا الحكم مواضع:

فشذّ من المكسور والمفتوح ما قبله موضع واحد، وهو ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [سورة الأنعام:٣٤] رسم في جميع المصاحف بألف بعدها ياء[8]، وكان حكمه أن يرسم بألف لا غير كما تقدّم.

فإن قلنا: إنّ الألف صورة الهمزة والياء التي بعدها قائمة مقام حركتها فالموضع غير شاذ، وإن

(١) انظر: مختصر التبيين (٤/ ٨٣٦)، دليل الحيران (ص٤١٨).

(٢) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٧٠٦).

(٣) انظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة (ص٤٧٦).

(٤) انظر: دليل الحيران (ص٤١٨).

(٥) هكذا في الأصل والصواب وسكونه؛ لأن فسكونه بالفاء يعني أنه لا يوجد همز متطرف سكونه عارض وهو غير صحيح؛ لوجود ما سكونه عارض في القرآن مثل ﴿شَٰطِيِٕ﴾ [سورة القصص:٣٠].

(٦) قال أبو عمرو الدّاني في المقنع: «واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في الكهف ﴿وَهَيِّئۡ لَنَا﴾ ﴿وَيُهَيِّئۡ لَكُم﴾ ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، وحكى أبو حاتم إن في بعض المصاحف و «هيا لنا» و «يهيا لكم» بألف صورةً، وذلك خلاف الإجماع، وبالله التوفيق». انظر: المقنع (ص١٦).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٥).

(٨) انظر: دليل الحيران (ص٢٧٧).

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا[(١)]

وإن كان مضموماً بعد كسرة، أو مكسوراً بعد ضمّة، وريمت حركته أيضاً؛ جاز فيه وجه ثالث، وهو: تسهيل بين بين، باعتبار حركة ما قبله، إن كان قبله كسرة سهل بين الهمزة والياء، وإن كان قبله ضمّة سهّل بين الهمزة والواو[(٢)]، وقد تقدّمت أمثلته.

فهذا معنى قول الشاطبي:

.... وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلا[(٣)]

فهذا حكم تسهيل القسم الأوّل.

وأمّا حكم رسمه:

فإن كان متوسّطاً رسم بعد الفتحة ألفاً، وبعد الكسر ياءً، وبعد الضمة واواً[(٤)]، وقد تقدّمت أمثلته.

وقد شذّ من هذا الحكم مواضع لم يرسم للهمزة فيها صورة.

فشذّ من المفتوح ما قبله موضعان، وهما:

﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾ [سورة البقرة:٧٢]، ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾[ق:٣٠]، فأمّا ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾ ففي جميع المصاحف محذوفة الألفين[(٥)].

وأمّا ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾ ففي بعض المصاحف محذوفة الألف[(٦)].

---

(١) انظر: الشّاطبيّة (ص٢١) بيت (٢٥٢).

(٢) انظر: شرح العلامة ابن الحق السنباطي على حرز الأماني (ص١٧٧).

(٣) وقد أشار بكلمة أعضلا إلى إن هذا الوجه يصعب النطق به فهو كالمعضلة لما فيه من المشقة التي قد تغير معنى الكلمة انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٦).

(٤) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٥٣، ٥٣، ٥٤).

(٥) الألف التي بعد الدّال وألف الهمزة التي بعد الرّاء، اتّفق شيوخ النّقل على حذف الألف الأولى، ونص الشيخان أبو عمرو الدّاني وأبو داود سليمان بن نجاح على حذف صورة الهمزة الثانية، انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (ص٩٢، و٢٤٥).

(٦) نقل الشيخان اختلاف المصاحف في إثبات صورة الهمزة وحذفها، وكلام أبي عمرو يقتضي رجحان حذف الصورة، واختار أبو داود إثباتها. انظر: مختصر التبيين (٤/ ١١٣٧)، دليل الحيران، (ص ٢٤٥).

وإن كان بعد الألف وكان متوسّطًا فحكمه:

تسهيل بين بين باعتبار حركة نفسه[1]، إن كان مفتوحا[يسهل بين الهمزة والألف، وإن كان مكسورا يسهل بين الهمزة والياء وإن كان مضموما][2] تسهّل بين الهمزة والواو[3].

مثال ذلك:

﴿لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾[سورة الفرقان:٧٧] ﴿لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ﴾ [فاطر:١٤] ﴿عَن دُعَآئِهِمْ﴾ [سورة الأحقاف:٥] ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً﴾[سورة المؤمنون:٤١] ﴿فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾[سورة الرعد:١٧] وشبه ذلك.

فهذا معنى قول الشّاطبي رحمة الله عليه:

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى   يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلا[4]

فإن كان متطرّفًا فحكمه أن يبدل ألفًا.

مثال ذلك:

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [سورة البقرة:١٩] ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ [سورة الأعراف:٥٠] ﴿دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠] وشبه ذلك[5].

فهذا معنى قول الشّاطبي رحمة الله عليه:

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ   وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلا[6]

وفيه وجهٌ ثانٍ إذا لم يكن مفتوحًا وريمت حركته، وهو تسهيل بين بين كما تقدّم في المتوسّط[7].

---

(١) انظر: المستنير في القراءات العشر (ص٣٨٤).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر: جامع البيان في القراءات السبع(٢/ ٥٨٦).

(٤) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٣٨).

(٥) انظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٨).

(٦) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٣٩).

(٧) انظر: سراج القارئ (ص٩١).

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

............................وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلا

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ ....[1]

وأمّا القسم الثّاني:

فهو المتحرّك السّاكن ما قبله، فالسّاكن قبله يكون صحيحًا ومعتلّاً، والمعتل يكون ألفًا وواواً وياءً، والواو والياء يكونان أصليتين وزائدتين، والهمزة تقع بعد هذه السّواكن [متوسّطة ومتطرّفة][2]، إلّا إذا كان السّاكن واواً زائدة فإنّ الهمزة لا تقع بعدها إلا متطرّفًا، فإن وقع بعد السّاكن الصّحيح والواو والياء الأصليتين [همز][3] فحكمه النّقل[4]، وهو أن ينقل حركته إلى السّاكن بعد الواو والياء الأصليتين:

﴿شَيْئًا﴾ [سورة البقرة:٤٨] ﴿شَيْءٍ﴾ [سورة البقرة:١٠٦] ﴿سُوٓءًا﴾ [سورة النساء:١٢٣] ﴿سُوٓءَ﴾ [سورة البقرة:٤٩].

فهذا معنى قول الشّاطبي رحمة الله عليه:

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا[5]

فإن كان بعد الياء والواو المذكورين جاز فيه وجه ثان وهو أن تقلب حرفا مثل السّاكن الّذي قبله، ويدغم السّاكن فيه[6].

فهذا معنى قول الشّاطبي رحمة الله عليه:

وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِالْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالِادْغَامِ حُمِّلا[7]

---

(١) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٤، ٢٤٥).

(٢) في المخطوط [متوسطا ومتطرفا].

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر: الفريدة البارزية (ص١٧٦)، الكفاية الكبرى في القراءات العشر (ص١٥٨).

(٥) انظر: الشّاطبيّة (ص١٩) بيت (٢٣٧).

(٦) انظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (ص١٢٥).

(٧) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٥١).

﴿ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي﴾ [٣٨].

وفي ص ﴿نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ﴾ [٢١] و ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [٦٧].

وفي التغابن ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٥].

وفي الزخرف ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨].

بلا خلاف بين المصاحف في الجميع[١].

وفي القيامة ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [١٣] بخلاف بين المصاحف[٢].

وشذّ من المضموم المكسور ما قبله موضع واحد، رسمت الهمزة فيه ألف، وكان حكمها أن ترسم ياء كما تقدّم، وهو:

﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣][٣].

فأمّا الوقف باعتبار المرسوم:

فما رسم منه بالياء نحو ﴿نَبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ وقف عليه بالياء.

إن قلنا: إنّها صورة الهمزة، وإلا فالوقف عليه بالألف؛ لأنّها حينئذ صورة الهمزة، وما رسم منه بالألف كـ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ﴾[فاطر:٤٣] فالوقف عليه بالألف[٤].

وما رسم منه بالواو نحو ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي﴾ و﴿يَعۡبَؤُاْ﴾ فالوقف عليه بالواو[٥].

وما رسم عليه بالحذف نحو ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ و﴿ٱلرُّءۡيَا﴾[سورة الإسراء:٦٠]وقف عليه بالحذف[٦].

---

(١) المقصود الكلمات السابقة، انظر: مختصر التبيين (٢/ ٨٤).

(٢) لم يذكر الشيخان فيه خلافا، الخلاف فيه عن الشاطبي قال صاحب المورد:
وفي يُنَبَّأُ في الْعَقِيلَةِ أَلِفْ * ولَيْسَ قَبلَ الواوِ فِيهِنَّ أَلِفْ، انظر: دليل الحيران (ص٢٥٠، وص١٤)، مختصر التبيين (٢/ ٨٤).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٢٠٨)، دليل الحيران (ص٢٦٣).

(٤) الصحيح أن الوقف عليها بالياء على المذهب المشهور المعمول به في المصاحف أما ما ذكره الغازي من رسمها بالألف فهو منكر قال صاحب المورد:
«لكن في السيأ لغاز صورا هيأ يهيأ ألفا وأنكرا»، مورد الظمآن بيت رقم(٣٣٧).

(٥) انظر: الفريدة البارزية (ص١٧٩).

(٦) انظر: شرح العلامة ابن الحق السنباطي على حرز الأماني (ص١٧٣ وما بعدها)، الفريدة البارزية (ص١٧٩).

وكذلك في يوسف ﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ﴾ [٧٤] ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ [٧٥] لم يرسم الهمز فيها صورة في بعض المصاحف[١].

وكذلك إذا وقع قبل واو نحو ﴿يُرَآءُونَ﴾ [سورة النساء:١٤٢] ﴿جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ﴾ [سورة النساء:٩٠] لم يرسم له صورة في جميع المصاحف[٢].

وشذّ من المتطرّف عشرون موضعـًا رسم الهمز فيها واواً بعدها ألف:

في المائدة ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٩] وفيها ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ﴾ [٣٣] بلا خلاف بين المصاحف فيهما[٣].

وفي الأنعام ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ﴾ [٥] بلا خلاف بين المصاحف[٤]، وفيها ﴿شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ﴾ [٩٤] بلا خلاف بين المصاحف[٥].

وفي هود ﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ [٨٧] بلا خلاف بين المصاحف[٦].

وفي إبراهيم ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ﴾ [٢١] بلا خلاف بين المصاحف[٧].

وفي الكهف ﴿جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [٨٨] بلا خلاف بين المصاحف[٨].

وفي طه ﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [٧٦] بخلاف بين المصاحف[٩].

وفي الشعراء ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ﴾ [٦] وفيها ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [١٩٧] بخلاف بين المصاحف[١٠].

---

(١) العمل فيها على الإثبات، انظر: المقنع (ص٤٥)، ودليل الحيران (ص٢٤٢).

(٢) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٨، ٤٩).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٤٠).

(٤) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٤١).

(٥) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٤١).

(٦) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٦٩٧).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٤١).

(٨) على قراءة الرفع وعدم التّنوين فرسم الهمزة على الواو، أمّا على قراءة النّصب مع التّنوين فترسم على السّطر، انظر: المقنع (ص٩٨)، ودليل الحيران (ص٩٨).

(٩) العمل فيه على حذف صورة الهمزة، انظر: دليل الحيران (ص٢٤٨).

(١٠) انظر: المقنع (ص٣٠)، ودليل الحيران (ص٢٤٦).

وقد شذّ من ذلك موضعان وهما ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٠] حيث وقعت[١]، و﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ [سورة الأحزاب: ٢٠] ففي بعض المصاحف بألف[٢].

فإن قلنا: إن ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ رسمت على قراءة المد[٣] فرسمها غير شاذ.

وإن قلنا: إنّها رسمت على قراءة القصر[٤] فرسمها شاذ[٥].

وإن كان ألفـًا فلا يخلو من أن يكون الهمز مفتوحـًا أو لا.

فإن كان مفتوحـًا فحكمه أن [لا][٦] يرسم له صورة سواء كان متوسّطـًا أو متطرّفـًا، وقد تقدّم مثال ذلك.

فإن كان مضمومـًا فحكمه أن يرسم واواً إن كان متوسّطـًا، وإن كان متطرّفـًا فحكمه أن لا يرسم له صورة، وقد تقدّم مثال ذلك أيضـًا[٧].

وقد شذّ من ذلك مواضع.

فشذّ من المتوسّط ﴿أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ [فصلت: ٣١] ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٧] ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ [سورة الأنعام: ١٢١] حيث وقعت لم يرسم الهمز فيها صورة في بعض المصاحف[٨].

---

(١) قال الدّاني: «اتّفقوا على أن رسموا ألفـًا بعد الشين في قوله تعالى: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة، ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة وفي قوله تعالى: ﴿مَوۡئِلٗا﴾ [٥٨] في الكهف لا غير». انظر: المقنع (ص٤٩).

(٢) بعض المصاحف بحذف الألف بين السين واللام، وبعضها بإثبات الألف، والعمل على الحذف. انظر: المقنع (ص١٠٠)، ودليل الحيران (ص٢٣٩).

(٣) هي قراءة «ابن كثير وابو عمرو ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٠]، هنا وفي النجم والواقعة بفتح الشين والف بعدها والباقون باسكان الشين من غير الف ووقف حمزة على وجهين في ذلك احدهما ان يلقى حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طردا للقياس والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا للخط». التيسير (ص: ١٧٣).

(٤) هي قراءة نافع وابن عامر والكوفيين وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر. انظر: المصدر السّابق.

(٥) المقصود أنها لم تأت على القاعدة.

(٦) زيادة يقتضيها السياق وذلك نحو ﴿أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ﴾ [آل عمران: ٦١] من المتوسط، أما المتطرف فنحو ﴿وَٱلسَّمَآءَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٩).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٥٠).

(٨) اختلف الشيوخ على الحذف والإثبات، والعمل على الإثبات، انظر: دليل الحيران (ص٢٤٢)، سمير الطالبين ضمن الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع (ص٣/ ١١٩، ١٢٠).

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا(١)

فإذا سهّل المتوسّط بين بين وأبدل المتطرّف ألفـًا أو سهّل بين بين كما تقدّم، جاز في الألف الّتي قبلها المدّ والقصر(٢).

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

.... **وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلا**(٣)

وإن وقع بعد الياء والواو الزائدتين، فحكمه أن ينقلب مثل السّاكن الّذي قبله ويدغم السّاكن فيه سواء كان الهمز متطرّفـًا أو متوسّطـًا(٤).

مثال ذلك:

﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس:٤١] ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [سورة الأنعام:١٩] ﴿قُرُوٓءٍ﴾[سورة البقرة:٢٢٨].

وقد تقدّم أنّه لا يقع متوسّطـًا قبل الواو الزائدة؛ فلذلك لم أضع له مثالاً.

فهذا معنى قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة:

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلا(٥)

فهذا حكم تسهيل القسم الثاني.

وأمّا الحكم في رسمه:

فلا يخلو من أن يكون قبله ساكن صحيح أو لا، فإن كان(٦) فحكمه: لا يرسم له صورة سواء كان متوسّطـًا أو متطرّفـًا(٧)، وقد تقدّم مثال ذلك.

---

(١) انظر: الشّاطبيّة (ص٢١) بيت (٢٥٢).

(٢) إذا أبدل المتطرف ألفا ففيه القصر والتوسط والمد، وأما إذا سهل بالروم ففيه المد والقصر، انظر: التيسير (ص٤٠).

(٣) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٣٩).

(٤) انظر: الكفاية الكبرى (ص١٥٧)، المستنير (ص٣٨٤).

(٥) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٠).

(٦) أي: كان قبله ساكن صحيح.

(٧) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٧).

وإن كان السّاكن واواً أو ياءً أصليتين، أو مزيدتين، كان حكم الهمز بعدها أن لا ترسم لها صورة، سواء كان متوسّطًا أو متطرّفًا[1].

وقد شذّ من ذلك أربع مواضع:

في المائدة ﴿أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي﴾ [٢٩] رسمت الهمزة ألفًا في جميع المصاحف[2]، وكان حكمها أن لا ترسم.

وفي الكهف ﴿مَوۡئِلٗا﴾ [٥٨] رسمت للهمزة صورة في جميع المصاحف، وكان حكمها أن لا ترسم[3].

وفي القصص ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ [٧٦]رسمت الهمزة ألفًا في جميع المصاحف[4]، وكان حكمها أن لا ترسم.

وفي الروم ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾ [١٠] رسمت الهمزة ألفًا في جميع المصاحف[5] وكان حكمها أن لا ترسم.

وحكم الوقف على الرسم في هذا القسم الثّاني كحكم الوقف على رسم القسم الأوّل، والاستشهاد عليه من نظم الشّاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كالاستشهاد على القسم الأوّل.

وأمّا القسم الثّالث:

وهو المتحرّك المتحرّك ما قبله، فقد تقدّم أنّه يكون متوسّطًا ومتطرّفًا، تقدّم الكلام على المتطرّف في القسم الأوّل.

والكلام هنا على المتوسّط، وهو أن يكون مفتوحًا ومكسوراً ومضمومًا، ويقع قبله حركة من الحركات الثّلاث.

---

(١) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٥١، ٥٢).

(٢) انظر: المرجع السابق (٢/ ٥٣).

(٣) انظر: المقنع (ص٥٠).

(٤) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٥٣).

(٥) انظر: المرجع السابق (٤/ ٩٨٥).

وقع لم يرسم الهمز فيها صورة كما تقدّم في المضموم في بعض المصاحف[١].

كذلك كلّ همز وقع بعده ياء نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[سورة البقرة: ٤٠] ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾[سورة البقرة:٩٨][٢] ﴿وَرَآءِى﴾ [مريم:٥][٣] ﴿شُرَكَآءِىَ﴾ [سورة النحل:٢٧] لم يرسم للهمز فيها صورة، بل جميع المصاحف[٤]، وكذلك ﴿ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ﴾ [سورة الأحزاب:٤] ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾[سورة الطلاق:٤] حيث وقع لم يرسم للهمز فيها صورة[٥].

وشذّ من المتطرّف ستّة مواضع:

في يونس ﴿مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِىٓ﴾[١٥] رسم بعد الألف ياء في بعض المصاحف[٦]، وكان حكمها أن لا ترسم.

وفي النّحل ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٩٠] رسم بعد الألف ياء في بعض المصاحف[٧] وكان حكمها أن لا ترسم.

وفي طه ﴿وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ﴾ [١٣٠]رسم بعد الألف ياء في جميع المصاحف[٨]، وكان حكمها أن لا ترسم.

أو في الروم ﴿بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ﴾ [٨] رسم بعد الألف ياء في جميع المصاحف[٩]، وكان حكمها أن لا ترسم، وفيها أيضا ﴿وَلِقَآيِٕ ٱلْءَاخِرَةِ﴾[سورة الروم:١٦] رسم بعد الألف ياء في جميع المصاحف، وكان حكمها أن لا ترسم[١٠].

وفي الشّورى ﴿أَوْ مِن وَرَآيِٕ﴾[٥١] رسم في جميع المصاحف ياء بعد الألف[١١]، وكان حكمها أن لا ترسم.

---

(١) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٥١٤).

(٢) على قراءة البزي، وقنبل في وجه، وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، انظر: النّشر (٢/ ٢١٩).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٤/ ٨٢٦).

(٤) انظر: مختصر التبيين (٤/ ١٠٨٨).

(٥) انظر: الدرة الصقيلة (ص٤٦٧).

(٦) انظر: دليل الحيران (ص٢٧٧).

(٧) انظر: دليل الحيران (ص٢٨١).

(٨) انظر: مختصر التبيين (٤/ ٨٥٥٩).

(٩) انظر: مختصر التبيين (٤/ ٩٨٤).

(١٠) انظر: المرجع السابق (٤/ ٩٨٤، ٩٨٥).

(١١) انظر: المرجع السابق (٤/ ١٠٩٦).

وفي الروم ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ﴾ [١٣] بخلاف بين المصاحف[١].

وفي فاطر ﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٢٨] بلا خلاف بين المصاحف[٢].

وفي الصافات ﴿ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ﴾ [١٠٦] بلا خلاف بين المصاحف[٣].

وفي الزمر ﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣٤] بخلاف بين المصاحف[٤].

وفي غافر ﴿دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٥٠] بخلاف بين المصاحف[٥].

وفي الشورى ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ [٤٠] وفيها ﴿شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ﴾ [٢١] بلا خلاف بين المصاحف فيهما[٦].

وفي الدّخان ﴿بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾ [٣٣] بلا خلاف بين المصاحف[٧].

وفي الحشر ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٧] بخلاف بين المصاحف[٨].

وفي الممتحنة ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ [٤] بلا خلاف بين المصاحف[٩].

وإن كان مكسورا متوسّطًا فحكمه أن يرسم ياءً، وإن كان متطرّفًا فحكمه أن لا يرسم له صورة[١٠].

وقد شذّ من ذلك مواضع:

فشذّ من المتوسّط:

﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾ [سورة الأحزاب:٦] ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ﴾ [سورة الأنعام:١٢١] حيث

---

(١) انظر: المقنع (ص٦٤).

(٢) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٤١).

(٣) انظر: المرجع السابق (٤/ ١٠٤١).

(٤) العمل فيها على حذف صورة همزتها، انظر: دليل الحيران (ص٢٤٨).

(٥) انظر: دليل الحيران (ص٢٥٠).

(٦) انظر: مختصر التبيين (٣/ ٤٤١).

(٧) انظر: المرجع السابق (٤/ ١٠٤١).

(٨) انظر: دليل الحيران (ص٢٤٨).

(٩) انظر: مختصر التبيين (٤/ ١١٩٨).

(١٠) انظر: المرجع السابق (٢/ ٥٠).

وأمّا حكم رسمه:

فهو إن كان من القسم الذي لا خلاف في الإبدال فيه، فحكمه أن يرسم حرفًا من جنس حركة ما قبله، وإن كان قبله كسرة رسم ياءً، وإن كان قبله ضمّة رسم واواً[1]، وقد تقدّم مثاله.

وقد شذّ من المكسور ما قبله ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[سورة النساء:١٨] حيث وقعت لم يرسم للهمزة فيها صورة في جميع المصاحف[2].

وإن كان من القسم المختلف في إبداله وتسهيله، فإن كان مضموماً بعد كسر وقبل واو جمع، فحكمه أن لا ترسم له صورة[3]، وقد تقدّم مثاله.

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ....[4]

وإن لم يكن قبل واو جمع فحكمه أن يرسم حرفًا من جنس حركة ما قبله مثاله: ﴿يُنَبِّئُهُمُ﴾[سورة المائدة:١٤] ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[سورة الأعلى:٦] وشبههما[5].

وإن كان مكسوراً بعد ضمٍّ فحكمه أن يرسم حرفًا من جنس حركته، وقد تقدّم مثاله[6].

وإن كان من القسم الذي لا خلاف في تسهيله، فحكمه أن يرسم حرفًا من جنس حركته:

مفتوحا رسم ألفًا، وإن كان مكسوراً رسم ياءً، وإن كان مضموماً رسم واواً[7]، وقد تقدّمت أمثلته.

وقد شذّ من ذلك مواضع:

فشذّ من المفتوح المفتوح ما قبله:

---

(١) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٦).

(٢) انظر: المقنع (ص٥٦).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٢/ ١٩٤، ١٩٥).

(٤) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٧)

(٥) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٦، ٤٧).

(٦) انظر: المرجع السابق (٢/ ٤٥).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٥، ٤٦).

فهذا معنى قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ....[1]

والأخفش[2] يبدل المضموم بعد الكسر ياء، والمكسور بعد الضمّة واواً.

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

.... وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلا

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ ....[3]

وحكى عنه[4] وجه ثان أنّه يسهّل المضموم بعد كسر بين بين، باعتبار حركة ما قبله، فيجعله بين الهمزة والواو.

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه

.... وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلا[5]

وأمّا القسم الذي لا خلاف في تسهيله:

فهو بقيّة الأمثلة التّسعة[6]، ودليلها كما تقدّم من قول الشاطبي رحمة الله عليه:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ....[7]

فهذا حكم تسهيل القسم الثّالث.

(١) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٢).

(٢) هارون بن موسى بن شريك الأخفش النّحوي القارئ الدّمشقي أبو عبدالله، أخذ القراءات عن عبدالله بن ذكوان، وبه اقتدى أهل الشام في القراءة، روى القراءة عنه خلق كثير، توفي سنة ٢٩٢ه، انظر: معرفة القرّاء الكبار (١/ ١٤٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٢٩).

(٣) انظر: الشّاطبية (ص٢٠) بيت (٢٤٥، ٢٤٦).

(٤) أي: عن الأخفش.

(٥) وهذا لا يصح في القراءة لأنه يخل بمعنى الكلمة. انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٦).

(٦) انظر: الكفاية الكبرى (ص١٥٦، ١٥٧).

(٧) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٢).

مثاله مفتوحًا وقبله الحركات الثّلاث:

﴿بَدَأَكُمْ﴾ [سورة الأعراف:٢٩] ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [سورة البقرة:٢٢٥] ﴿مِاْئَةَ﴾ [سورة البقرة:٢٥٩].

مثاله مكسوراً وقبله الحركات الثّلاث:

﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس:٨٣] ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [سورة البقرة:٥٤] ﴿سُئِلَ﴾ [سورة البقرة:١٠٨].

مثاله مضمومًا وقبله الحركات الثّلاث:

﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [سورة الشورى:١١] ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [سورة البقرة:١٤] ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [سورة المائدة:٦]

فهذه تسعة أمثلة.

ينقسم ثلاثة أقسام:

قسم لا خلاف في إبداله:

فهو المفتوح بعد كسر وضم، فيبدل بعد الكسر ياء، وبعد الضمّة واواً، وقد تقدّم مثاله[1].

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلا[2]

وأمّا القسم المختلف في إبداله وتسهيله:

فهو المضموم بعد كسر، والمكسور بعد ضم، وقد تقدّم مثاله.

فسيبويه[3] يسهّله بين بين، باعتبار حركته، فالمضموم بعد كسر يسهّل بين الهمزة والواو، والمكسور بعد ضمّ يسهّله بين الهمزة والياء[4].

---

(١) انظر: الكفاية الكبرى (ص١٥٦).

(٢) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤١).

(٣) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: وهي رائحة التّفّاح بالفارسيّة، إمام النحاة، وأول من بسط علم النّحو، صنف كتابه المسمى (كتاب سيبويه) في النّحو، توفي سنة ١٨٠هـ. انظر: بغية الوعاة (٢/ ١٢٩) وسير أعلام النّبلاء (١٥/ ٣٦٥).

(٤) انظر: الكفاية الكبرى (ص١٥٦).

وما رسم منه بالألف وقف عليه بها، نحو:

﴿لَأَنتُمْ﴾ ﴿بِأَنَّهُمْ﴾.

وما رسم منه بالياء وقف عليه بها نحو:

﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [سورة الأنعام:١٩] ﴿أَئِفْكًا﴾ [سورة الصافات:٨٦].

وما رسم منه بالواو وقف عليه بها نحو:

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران:١٥].

وفي جميع ما ذكر التحقيق أيضاً[١].

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِــــدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِــلا

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ والْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلا[٢]

فصل:

هشام[٣] يقف على جميع أقسام الهمزة إذا كان متطرّفـاً كما يقف حمزة عليه في جميع ما تقدّم من البدل[٤] والنّقل والإدغام[٥] والتّسهيل[٦] واتّباع الرسم[٧].

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٤٩٩، ٥٠٠)، شرح طيبة النشر في القراءات (ص١٠٣)، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.

(٢) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٨، ٢٤٩).

(٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السّلمي، إمام أهل دمشق، قرأ القرآن على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، أحد الرّواة عن ابن عامر، توفّي سنة ٢٤٥ه، انظر: معرفة القرّاء الكبار (١/ ١١٥)، وغاية النّهاية (٢/ ٣٥٤).

(٤) وهو أن «يبدل الهمز حرف مد محضا ليس يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز». إبراز المعاني (ص:١٤٦).

(٥) قال ابن الجزري: «الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا». النشر(١/ ٢٧٤).

(٦) هو أن تسهيل الهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها قال الشاطبي:

« والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا». متن الشاطبية بيت رقم (١٣).

(٧) انظر: جامع البيان(٢/ ٥٧٤).

﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[سورة الحجر:٩٥] ﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف:٢٩] ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [سورة الكهف:٣١] لم يرسم للهمز فيها صورة في جميع المصاحف[1].

وأمّا: ﴿وَمَلَأَهُۥ﴾ [يونس:٨٨] ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس:٨٣] حيث وقع فإنّهما رسما بعد اللّام بألف بعد ياء في جميع المصاحف.

فإن قلنا: إنّ الألف صورة الهمزة على إرادة التوسّط، والياء التي بعدها قائمة مقام حركتها، فهما شاذّان؛ لأنّ حكم الهمزة فيهما أن ترسم ياء كما تقدّم.

وإن قلنا: إنّ الألف صورة الهمزة على إرادة المتطرّف؛ لأنّ الضمير ليس من نفس الكلمة، والياء الّتي بعدها قائمة مقام حركتها أو صورة الهمزة أيضـًا على إرادة المتوسّط فهما غير شاذّين كما تقدّم[2].

وشذ من المضموم المضموم ما قبله كلّما وقع بعده، وقد تقدّم مثاله لم يرسم له صورة في جميع المصاحف.

وحكم الوقف على الرّسم في هذا القسم الثّالث كما تقدّم في القسم الأوّل، والاستشهاد عليه كالاستشهاد عليه.

فصل:

وحكم الهمزة المتوسّطة بزائد دخل عليه، كحكم المتوسّط بغير زائد في جميع ما ذكر من التّسهيل والبدل واتباع الرّسم، مثال ذلك في التّسهيل:

﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران:٦٦] ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [آل عمران:٦٦] ﴿لَأَنتُمْ﴾ [سورة الحشر:١٣].

ومثال ذلك في النقل:

﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه:٢١] ﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾ [سورة البقرة:٩٤].

ومثال ذلك في البدل:

﴿بِأَنَّهُمْ﴾ [سورة البقرة:٦١] ﴿لِّئَلَّا﴾ [سورة الحديد:٢٩].

---

(١) انظر: مختصر التبيين (٢/ ٤٩).

(٢) انظر: الدرة الصقيلة (ص٤٦٧، ٤٦٨).

﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾ [سورة الزمر:٤٥] [1]﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾ [يونس:٧][2] ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ [سورة الكهف:٦٣] ﴿أَرَءَيۡتُم﴾ [سورة الأنعام:٤٦] ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ [سورة الأنعام:٤٧] حيث وقعت لم يرسم للهمز في الجميع صورة في بعض المصاحف[3]، وكذلك ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ﴾ رسم بعد الرّاء فيه واو بعدها ألف في جميع المصاحف[4].

فإن قلنا: إنّ الواو صورة الهمزة المتطرّفة كما تقدّم في رسم القسم الثّاني، فالهمزة المتوسّطة لم يكن لها صورة، وإن قلنا: إنّ الواو صورة الهمزة المتوسّطة فرسمها شاذ.

وأمّا: ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [سورة الرحمن:٢٤] فإنّها رسمت بعد الشّين بياء وتاء لا غير في جميع المصاحف[5].

فإن قلنا: إنّها رسمت قراءة فتح الشّين[6] فهي شاذ؛ لأنّ الهمزة حينئذ رسمت ياء وكان حكمها أن ترسم ألفـًا كما تقدّم[7].

وإن قلنا: إنها رسمت على كسر الشّين[8] فهي غير شاذة؛ لأنّها تكون حينئذ من القسم الذي لا خلاف في إبداله وقد تقدّم حكمه.

وشذّ من المكسور المكسور ما قبله كلّ ما وقع بعد ياء، نحو:

---

(١) انظر: الدرة الصقيلة (ص٤١٩).

(٢) انظر: مختصر التبيين (٣/٦٤٦).

(٣) بعض المصاحف رسمتها بألف وهو الذي عليه العمل. انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص١٠٣)، وسمير الطالبين ضمن الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع (ص٣/ ١١٩).

(٤) انظر: مختصر التبيين (٤/١١٩٨).

(٥) «وكتبوا في بعض (٤) المصاحف: ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [سورة الرحمن:٢٤] بياء بين الشين والتاء، من غير ألف وكذا رسمها الغازي، وحكم، وعطاء، وقرأه حمزة بكسر الشين، وفتح الهمزة، وألف بعدها في اللفظ، فتكون الياء على قراءته صورة للهمزة؛ لانكسار ما قبلها وفي بعضها: ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [سورة الرحمن:٢٤] بألف ثابتة ولا يصح على هذا كسر الشين» مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١٦٨).

(٦) هي قراءة الجمهور نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ورواية لشعبة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، انظر: النّشر (٢/ ٣٨١).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٤/ ١١٦٨).

(٨) هي قراءة حمزة ورواية لشعبة انظر: المصدر السّابق.

وفي الختام أوصي الباحثين في علم القراءات بدراسة باب وقف حمزة وهشام دراسة موسعة على المذاهب، كل مذهب على حدة - المذهب القياسي والمذهب الرسمي - مع استقصاء الأمثلة في كل مذهب وبيان ما يتفق منها مع الرواية وما يخالف الرواية فلا تجوز القراءة به، وكتب القراءات مليئة بما يعين على إنجاز هذا البحث.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على مسك الختام، محمد بن عبد الله سيد الأنام وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الزحام.

وبعد: هذه الدراسة والتحقيق لرسالة ابن بصخان في شرح باب وقف حمزة وهشام ننتهي إلى النتائج الآتية:

١. أن باب وقف حمزة وهشام من أهمّ الأبواب التي ينبغي أن يهتمّ بها وتدرس دراسة موسّعة من حيث النحو والتصريف؛ لأنه لا يتقن هذا الباب ويتمكن منه إلا من كان ضليعا في علم النحو والصرف كما قال الإمام الشّاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ   يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا [1]

٢. إظهار علم من أعلام القراءات محمد بن أحمد بن بصخان، بهذه الدراسة قد يحمس الطلاب على البحث في تراث هذا العلم المغمور، ولا شك أنه تولى الإقراء بدمشق وذاع صيته، وقصده القاصي والدّاني، فمن شمّر في البحث يجد تراثـًا عن هذا العالم.

٣. المؤلف له باع في علم الرسم، فالكلام عن رسم صورة الهمزة قل ما تجد من يربطه بالأحكام، فنجد المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتكلم عن رسم صورة الهمزة بعد ذكره للحكم من تسهيل أو إبدال أو حذف، مع ذكر خلاف الأمصار في ذلك، فهذا الصنيع من المؤلّف دلنا على أن نحكم عليه أنه عالم بعلم الرسم.

٤. أن المؤلف اعتمد الشاطبية ولم يخرج عنها في مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز.

٥. كذلك لم يتوسع المؤلف في بيان الأوجه وذكر عددها.

---

(١) انظر الشاطبيّة (ص٢١) بيت (٢٥٤).

فهذا معنى قول الشاطبي رحمة الله عليه:

.... وَمِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلا[١]

تمّت أقسام أحكام الباب بتسهيل الجليل الوهّاب، وصلواته وسلامه على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين وجميع الملائكة والمرسلين والصالحين، والحمد لله رب العالمين.



(١) انظر: الشّاطبيّة (ص٢٠) بيت (٢٤٢).

المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م.

١٩. **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ضمن الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، لعلي بن محمد الضّباع (ت: ١٣٨٠هـ)، طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

٢٠. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.

٢١. **شرح الشاطبية**، تأليف جلال الدين السيوطي، تحقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٢٢. **شرح العلامة ابن الحق السنباطي على حرز الأماني**، للشاطبي، دراسة وتحقيق للدكتور يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٨هـ.

٢٣. **شرح طيبة النشر في القراءات**، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٢٤. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٢٥. **طبقات الشافعية**، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٦. **العقد النضيد في شرح القصيد**، للسمين الحلبي، من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة، دراسة وتحقيق الدكتور أيمن سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠م.

٩. **الجامع الصحيح**، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٠. **حرز الأماني ووجه التهاني**، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي(ت: ٥٩٠هـ)، ط مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة: ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، تحقيق: محمد تميم الزعبي.

١١. **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**، للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، تحقيق الدكتور عبد العلي آيت زعبول، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية –دولة قطر الطبعة الأولى١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١٢. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر آباد/ الهند، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان.

١٣. **دليل الحيران على مورد الظمآن في رسم القرآن**، لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، الشهير بالخراز، ط دار الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى: ١٣٦٥هـ، تحقيق: عامر السيد عثمان.

١٤. **دليل الحيران على مورد الظمآن**، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)، ط دار الحديث– القاهرة.

١٥. **ديوان الإسلام**، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (ت: ١١٦٧هـ)، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١٦. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٧. **ذيل طبقات الحنابلة**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٨. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)**، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن

المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م.

١٩. **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ضمن الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، لعلي بن محمد الضّباع (ت: ١٣٨٠هـ)، طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
2. **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
3. **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ط دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد.
4. **بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ط المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
5. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ط دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
6. **تذكرة الحفاظ**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
7. **التيسير في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
8. **جامع البيان في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٧. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لمحمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، ط دار الصحابة للتراث بطنطا، تحقيق: الشيخ/ جمال الدين محمد شرف، والشيخ/ مجدي فتحي السيد.

٢٨. **الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية**، للإمام هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني الحموي المعروف بابن البارزي(ت٧٣٨هـ)، دراسة وتحقيق لنيل درجة الماجستير لعبد الله بن حامد بن أحمد السليماني، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٦هـ/ ١٤١٧هـ.

٢٩. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٠. **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، تأليف الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي المتوفى سنة ٥٢١هـ، تحقيق عثمان محمود غزال دار الكتب العلمية الطباعة الأولى ٢٠٠٧م، لبنان.

٣١. **المستنير في القراءات العشر**، للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي النحوي المتوفى سنة ٤٩٦ه، تحقيق ودراسة لنيل الشهادة العالمية الدكتوراه إعداد الطالب أحمد طاهر أويس إشراف الدكتور محمد محمد سالم محيسن، عام ١٤١٣هـ المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن الكريم قسم القراءات.

٣٢. **معجم الشيوخ الكبير للذهبي**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٣. **المعجم المختص بالمحدثين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٤. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ)، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس.

٣٥. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، ط مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي.

٣٦. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٧. **مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن**، للإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز المتوفى سنة ٧١٨هـ، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الأولى٢٠٠٢م.

٣٨. **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، ط تصوير دار الكتاب العلمية، تحقيق: علي محمد الضباع.

٣٩. **نكث الهميان في نكت العميان**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٤٠. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ط دار إحياء التراث - بيروت، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى.

٤١. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

٤٢. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ط دار صادر - بيروت، تحقيق: إحسان عباس.

٤٣. **الوفيات**، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف.

